

التحديات التي تواجه مهنة المحاسبة
(دراسة استطلاعية في الجامعة التقنية الشمالية)
Challenges facing the accounting profession
(An exploratory study at the Northern Technical University)

• م.م بلال محمد داود

الجامعة التقنية الشمالية / العراق

Bilal_daood@ntu.edu.iq

تاريخ القبول: 2022/10/03

تاريخ الاستلام: 2022/09/11

ملخص:

تضمن البحث اهم التحديات التي تواجه مهنة المحاسبة في العراق وتناول البحث, الجانب النظري لهذه التحديات والمتمثلة بالازمة البيئية والفساد المالي والتجارة الالكترونية ورأس المال الفكري مستفيدا من الادبيات التي كتبت في هذا الموضوع حيث ان التحديات التي تواجه المهنة في العالم هي نفسها التي تواجهها في العراق الا ان الاهمية النسبية لكل تحدي قد يختلف من بيئة الى اخرى لهذا هدف البحث لبيان اي التحديات اكبر من غيرها . كما وتضمن البحث جانب عملي تضمن قائمة استبانة وزعت على عينة من المحاسبين في الجامعة التقنية الشمالية تضمنت عدة اسئلة تخص موضوع البحث واهم ما توصل اليه البحث ان الفساد المالي هو اكبر تحدي يواجه مهنة المحاسبة في العراق , وجاءت توصية في البحث مفادها ضرورة ايجاد سبل ومعالجات لظاهرة الفساد المالي,كم وتم التوصل الى نتائج البحث من خلال تحليل قائمة الاستبانة التي وزعت على 30 محاسب يعملون في الجامعة التقنية الشمالية ببرنامج (spss) الاحصائي .

الكلمات المفتاحية: (الازمة البيئية، الفساد المالي , التجارة الالكترونية , رأس المال الفكري)

Abstract

The research included the most important challenges facing the accounting profession in Iraq, and the research dealt with the theoretical aspect of these challenges represented by the environmental crisis, financial corruption, electronic commerce and intellectual capital, benefiting from the literature that was written on this subject, as the challenges facing the profession in the world are the same as they face in Iraq, except The relative importance of each challenge may differ from one environment to another. This is the aim of the research to show which challenges are greater than others. The research also included a practical aspect that included a list of a questionnaire distributed to a sample of accountants at the Northern Technical University that included several questions related to the topic of the research and the most important findings of the research that financial corruption is the biggest challenge facing the accounting profession in

• المؤلف المرسل: بلال محمد داود

Iraq, and a recommendation came in the research that it is necessary to find ways and treatments for the phenomenon Financial corruption, how much. The results of the research were reached by analyzing the list of the questionnaire that was distributed to 30 accountants working at the Northern Technical University using the statistical (spss) program.

1. المقدمة

المحاسبة مهنة تقدم خدمة كبيرة للمجتمع وبطبيعة الحال فان المجتمع يتعرض باستمرار الى تغيرات وتأثيرات كثيرة وهذه التغيرات تلقي بظلالها على مهنة المحاسبة فاذا توقفت هذه المهنة عن ايجاد حلول لهذه التأثيرات والمشاكل الطارئة سيضعف دورها في تأدية خدماتها بصورة فعالة , فعلى سبيل المثال عندما ظهرت مشكلة الازمة البيئية حاول القائمون على هذه المهنة من ايجاد حلول محاسبية تقلل من هذه الازمة وكذلك لبقية المشاكل , وجاء هذا البحث ليختار البعض من هذه التأثيرات والتغيرات والمشاكل والتحديات التي تواجه المهنة في العراق ليتم بحثها وتسلط الضوء عليها وبيان تأثيراتها على المهنة متمثلة بالأزمة البيئية والفساد المالي والتجارة الالكترونية ورأس المال الفكري , واتضح من الواقع العملي ان بعض هذه التحديات تأثر على مهنة المحاسبة أكثر من غيرها على سبيل المثال ان الفساد المالي له تأثير كبير جدا على مهنة المحاسبة اكبر من بقية التحديات فالمهنة التي وجدت للحفاظ على الاموال اصبحت عاجزة عن حفظها بسبب حجم الفساد الكبير والسياسات الخاطئة , ولذلك اصبح لزاما على هذه المهنة ان تجد الحلول والاجراءات اللازمة للحد من هذه الظاهرة الخطرة , وتضمن البحث الفقرات الآتية .

الفقرة الاولى :- منهجية البحث

الفقرة الثانية:- الاطار النظري

الفقرة الثالثة:- الاطار العملي

الفقرة الرابعة :- الاستنتاجات والتوصيات

منهجية البحث

اولا: مشكلة البحث

كان وما زال العمل المحاسبي تعترضه اشكاليات تحد من كفاءته وبالتالي تسهم في عرقلته , وقد تنوعت التحديات التي تواجه هذا العمل الى حد انها اتخذت اوجه متعددة منها ما يخص الجانب البيئي المتمثل بالأزمة البيئية , ومنها ما يخص الجانب المالي والمتمثل بالفساد المالي , و اخر يخص الجانب التكنولوجي والمتمثل

بالتجارة الالكترونية , والآخر ينصرف الى راس المال الفكري وطريقة قياسه والافصح عنه , والمتمعن في هذه التحديات يجد انها تحمل اتجاهات متنوعة تضع مهنة المحاسبة امام حالة من اعادة التفكير في كيفية اداها على نحو سليم وشفاف , وعليه عمد الباحث الى اثاره مشكلة الدراسة من خلال طرح تساؤل (ما هو التحدي الاكبر الذي يواجه مهنة المحاسبة على مستوى المنظمة المبحوثة)؟ .

ثانيا: اهمية البحث

المحاسبة مهنة لها اسس علمية ومبادئ مقبولة قيولا عاما, الا ان هذه المهنة قد تتباطأ عن مواكبة المتغيرات التي تحدث على ارض الواقع الامر الذي يؤدي الى اضعاف دورها في تغطية النشاط المالي الذي هو موضوع مهنة المحاسبة لكل القطاعات , وعليه فلا بد من رفع كفاءة وفاعلية هذه المهنة من خلال البحث في التحديات التي تواجهها والتميز بين هذه التحديات والأكثرها اهمية.

ثالثا: هدف البحث

يهدف البحث الى عرض اطار نظري للتحديات التي تواجه مهنة المحاسبة , فضلا عن تأشير اي التحديات الاكبر التي تواجه مهنة المحاسبة.

رابعا : فرضية البحث

تحدد الاهمية النسبية للتحديات التي تواجه مهنة المحاسبة اعتمادا على اجابات المبحوثين بشأن الفقرات المعبرة عنها .

خامسا: منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الاستقرائي من خلال دراسة الواقع الحالي لميدان البحث عبر استخدام استمارة الاستبانة لاستطلاع اراء عينة البحث والحصول على البيانات اللازمة لاجراء التحليل العملي للبحث.

سادسا:- اداة وعينة البحث:

تم اعتماد استمارة الاستبانة بواقع (30) استمارة والتي اشتملت على (16) سؤال منها(4) سؤال لمتغير المحاسبة البيئية و (4) سؤال لمتغير الفساد المالي و(4) سؤال لمتغير التجارة الالكترونية و(4) سؤال لمتغير راس المال الفكري , ووزعت على مجموعة من المحاسبين العاملين في تشكيلات الجامعة التقنية الشمالية وجمعت (23) استمارة بنسبة استجابة (76.%)

أولاً: الاطار النظري

التحديات التي تواجه مهنة المحاسبة
التأصيل النظري للمحاسبة :

المحاسبة المالية تعرض نتيجة الانشطة الاقتصادية للشركات, وبيان هذه الانشطة من خلال التقارير والقوائم المالية وهذه القوائم يجب اعدادها طبقا لما جاء في المبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً ((GAAP generally accepted accounting principles وذلك مراعاة احتياجات المستخدمين الخارجيين (2004,4,Deins) وبما يحقق مساعدتهم في اتخاذ القرارات المختلفة, والمستخدمين لهذه القوائم ممثلين بالمقرضين والمستثمرين والهيئات والنقابات والاجهزة الرقابية وغيرهم , فالمحاسبة مهنة قياس الاحداث الاقتصادية التي قامت بها الشركة ومن ثم توصيلها الى المستخدمين والمستفيدين بصورة موضوعية (2006,9,Williams&other) والمحاسبة كمهنة لها تأصيل علمي واطار فكري مبني على مبادئ وفروض وقواعد فهي نتاج بناء تراكمي من التأصيل العلمي والعملية وبذلك أصبحت مهنة وعلم, ولغرض تطوير هذه المهنة ووضع ارشادات يسترشد به من يعمل في هذا المجال ظهرت العديد من اللجان والهيئات والمجالس الدولية والمحلية التي كان لها الدور البارز في قيادة هذه المهنة والارتقاء بها وإيجاد الحلول للمشاكل والتحديات التي قد تواجهها , ووضع الارشادات والمعايير التي تمثل الخطوط العريضة لهذه المهنة ومن ابرز هذه الهيئات .

1. الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) .
2. هيئة معايير المحاسبة المالية (FASB) .
3. المعهد الامريكي للمحاسبين القانونيين ((AICPA) .
4. الجمعية الامريكية للمحاسبة (AAA) .
5. المجمع العربي للمحاسبين القانونيين (ASCA) .
6. هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الاسلامية (AAOIFI) .

التحديات التي تواجه مهنة المحاسبة .

أولاً : الأزمة البيئية (environmental crisis the)

مفهوم الازمة البيئية يتبلور ويتمحور حول نقطة اساسية مفادها التغير الحاصل في البيئة المكونة من الماء والهواء والتراب وتغير خواص هذه البيئة من خواص مفيدة الى خواص مضرّة تشكل خطراً جسيماً على الحياة البشرية ومختلف الكائنات الحية , وهذا التغير سببه الانسان وما يمارسه من أنشطة ((www.explan,2017,4). إذ تمثل الازمة البيئية ازمة التلوث البيئي environmental pollution والذي تزايد

خطره في الأونة الأخيرة الامر الذي ادى الى دق ناقوس الخطر والمطالبة بالحفاظ على البيئة من التلوث وتجميع الجهود لمواجهة هذا الخطر واصبحت الاختصاصات المختلفة تدرس هذا التلوث واثره على البيئة، ووقع على مهنة المحاسبة دور مهم واساسي على انها مهنة تقوم بقياس الانشطة الاقتصادية وتفصح عنها وهذا التلوث سببه الانشطة الاقتصادية التي تقوم به المنشآت فوجب علما ان تضع اسس علمية وموضوعية لقياس التكاليف البيئية بصورة نقدية والتي من دورها المساهمة في تقليل هذا التلوث (roland, 2005, 67).

● بالمحاسبة البيئية: وكان اول ظهورها في الولايات المتحدة الأمريكية في عام 1992، وتبحث المحاسبة البيئية في الاثار البيئية السلبية وكيفية قياس تكليفها ذلك ان المصانع تتسبب في انتاج مخلفات تلوث البيئية وينسب عالية جدا فهنا ياتي دور النظام المحاسبي المتضمن المحاسبة البيئية لارشاد الادارة بمواجهة مسؤولياتها والافصاح عنها وتوصيل المعلومات المناسبة والملائمة لعدة جهات (النصيرات, 2006, 11) ولا بد من النظر الى المحاسبة البيئية على انها اداة من ادوات مفهوم التنمية المستدامة وتعد في هذا الوقت وسيلة من وسائل المحافظة على البيئة , وكذلك

● التكاليف البيئية: التي تعبر عن قياس تكاليف الاضرار التي سببها التلوث الصناعي فهي بذلك تحدد مقدار مالحق بالمجتمع من اضرار بيئية نتيجة مزاولة الانشطة الصناعية من قبل الوحدات الاقتصادية (Bebbington, 2001, 128) وقد تتسع هذه التكاليف لتشمل تكاليف التخلص من النفايات , والمحافظة على الهواء , والمحافظة على المياه السطحية والجوفية , وتقليل التلوث الضوضائي وازالة اثار الدمار الحاصل في المباني وتجديدها , وايجاد موارد اولية وعمليات وانشطة انتاجية اكثر حفظا للبيئة (نشوان, 2002, 65) لذلك فان التعهد بانفاق تكاليف بيئية بغية تنظيف مواقع ملوثة او تكاليف ازالة الاضرار البيئية التي تسببت الوحدات الاقتصادية بها يعد التزام بيئي ينبغي تسجيله في القوائم المالية والافصاح عنه , ولا بد من تقديره بصورة معقولة . وقد يكون هذا التعهد لتنفيذ متطلبات قوانين بيئية او قد يكون تعهد اخلاقي (الياسري, 2007, 5) , وقد يكون التحدي الاكبر الذي تواجهه مهنة المحاسبة في مجال المحاسبة البيئية يتمثل في قصور الفكر المحاسبي في تحديد مبادئ وقواعد ومعايير محاسبية كلفوية بيئية مناسبة وكذلك تحديد هذه المفاهيم بصورة واضحة (الشحاذة, 2010, 288) . ويضاف اليه صعوبة قياس الانشطة الاجتماعية والصعوبة تكمن في طبيعة هذه الانشطة والمجال الذي تحدث فيه حيث ان بعض هذه الانشطة ليس له قيمة مادية , الامر الذي قد يؤدي بالمحاسب الى تجاهلها (الياسري , 2007, 482) . ويضاف ايضا الى هذه التحديات ان التكاليف البيئية تعد تكاليف غير مباشرة وبذلك يصعب تخصيصها وتحميلها بصورة مباشرة (التي , 2004, 81) .

ثانيا : الفساد المالي (financial corruption)

الفساد المالي هو الاستخدام السيئ للسلطة لتحقيق منافع ومكاسب شخصية او وفئوية والانحراف عن القواعد القانونية والرسمية التي تحكم العمل (Stuart, 2003, 20).

وقد يمارس هذا الفساد من قبل موظفين صغار لتحقيق منافع شخصية وكذلك قد يمارس من قبل موظفين كبار ومسؤولين حكوميين رفيعوا المستوى .

وتتعدد اسباب الفساد المالي والتي قد تتمثل بالاتي (ال الشيخ, 2007, 69)

1. عدم الاستقرار الاداري وسوء الادارة .
2. اختيار الموظفين على اساس حزبية وولاءات فئوية .
3. ضعف الرادع وغياب دور القانون في محاسبة الفاسدين .
4. ضعف دور الاجهزة الرقابية .

والفساد القى بظلاله على مهنة المحاسبة حيث اصبح من اصعب التحديات التي تواجه هذه المهنة فقد دخل في جميع المرافق وتوغل ليصبح ثقافة قائمة خاصة في العراق حيث تشير الاحصائيات الى ان العراق يحتل المركز (169) من بين (180) دولة على مؤشر الفساد الذي تنشره منظمة الشفافية الدولية , وقد اقرت هيئة النزاهة العراقية المرتبطة بالبرلمان ان العراق خسر بسبب الفساد الحكومي .
(<https://www.alhurra.com>) .

* نحو (320) مليار دولار في السنوات الخمسة عشر الماضية .

* وقد بلغت قضايا الفساد ما يقارب (9832) .

* ونسبة الفساد عند الموظفين تبلغ (60%) .

واخذ الفساد اشكالا وصورا مختلفة احيانا تتمثل بالرشوة و احيانا بالمحسوبية و احيانا بالغش والاختلاس والاستحواد على اصول المشاريع والعقود الوهمية والكومشنات والغش الوظيفي , وقد يكون الفساد في تضليل القوائم المالية وعدم عرضها بصورة عادلة وعلى هذا بدأت الاصوات تتعالى وتنادي بوجوب ايجاد اليات لمحاربة هذا الفساد واخذت المنظمات والهيئات الدولية والمحلية على عاتقها هذا الموضوع وبدأت بايجاد الحلول ووضع المعايير التي تخص المحاسبة والمراجعة وتفعيل قواعد حوكمة الشركات , وتفعيل اليات التدقيق الخارجي والداخلي واستخدام التكنولوجيا الحديثة في التدقيق , وتطوير معايير للتقارير المالية وسد الثغرات الموجودة في اليات العمل المحاسبي (برغل , 2015 , 32) وقد دعت الحاجة الى ظهور المحاسبة الاجرائية لمواجهة حالات الغش والتلاعب والتزوير , فالمحاسبة الاجرائية تمثل علم تطبيقي للمعرفة في مجالات المحاسبة

والضرائب والتمويل والفحص والتحري والتدقيق والتحليل واختبار المسائل وفقا للقانون الجنائي ومحاولة الوصول الى الصدق, ويقع على عاتق المحاسب الجنائي التحري عن عمليات الاحتيال وكشف النشاط الاجرامي المرتبط بالسجلات المالية للشركة وتحديد اي نشاط محاسبي مشبوه واكتشاف ما اذا كان قد تم اعتماد المقاييس المدروسة في اخفاء تزوير البيانات , وهذا يتطلب ان يكون المحاسب الجنائي ذو خبرة عالية في المحاسبة والتدقيق والامام بالمعارف الاخرى (Ramaswamy, 2007, 12)

ثالثا : التجارة الالكترونية e-commerce

تواجه المحاسبة تحديات كبيرة امام التطور التقني الكبير الذي نتج عنه التجارة الالكترونية التي تمثل اداء الانشطة الاقتصادية من خلال استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة المعتمدة على شبكة الانترنت, حيث تحولت عمليات البيع والشراء والتحويل وتقديم الخدمات من عمليات عرض وطلب تتم من خلال الاسواق التقليدية الى اليات ووسائل حديثة تتم من خلال شبكات الاتصال العالمية وهذا التطور السريع اثر على مهنة المحاسبة والتدقيق فاصبحت مطالبة بماوكتبته وتلبية احتياجات المرحلة الحالية , ويرى الباحث شريف ان التجارة الالكترونية لها تأثير على الفروض المحاسبية كفرض الوحدة المحاسبية وفرض ثبات وحدة القياس النقدي وفرض الاستمرارية مقترحا تعديل هذه الفروض بما يناسب التجارة الالكترونية (شريف, 2006, 43) وقد اقترح الباحثان البرت وساك تطوير التعليم المحاسبي بما يواكب تطور تقنية المعلومات , وذهب الباحثان الحيايالي ويحيى الى ضرورة اعادة تصميم النظام المحاسبي بما يتلائم مع عملية تشغيل البيانات الكترونيا وما يلحقه من تأثيرات على مكونات ومقومات النظام المحاسبي في ظل التجارة الالكترونية (يحيى والحيايالي, 2005, 7) ويضيف الباحث الى هذه التحديات تحدي اخر يتمثل بالنشر الالكتروني للقوائم المالية فمن المحتمل ان تكون القوائم المالية المنشورة على مواقع الشركات مضللة وذلك لسهولة التلاعب بها حيث قد تتعرض تقارير المراجعة المنشورة الكترونيا للتغير او التعديل مع اشكالية اثبات تاريخ تقرير المراجعة المنشور الكترونيا .

رابعا : راس المال الفكري intellectual capital

يمثل راس المال الفكري القدرة العقلية والمستوى المعرفي وكمية المعلومات التي تمتلكها مجموعة معينة من القوى العاملة في المنشأة والذين يتمتعون بمهارات عالية وخبرات فكرية وذهنية ولهم القدرة على التحليل والقابلية على تحقيق الابداع والابتكار والارتقاء بالمنشأة لتحقيق الميزة التنافسية في السوق (نور و القشي, 2010, 7) كما وينظر اليه على انه مجموعة من التفاعلات القائمة بين جميع الموارد البشرية في المنشأة وتبادل الخبرات والمعارف بغية المساعدة في تحسين كفاءة تلك المنشآت . ومن زاوية اخرى ينظر اليه على انه من اهم اصول المنشأة والذي يتمثل بالقيمة التي تقع بين القيمة الدفترية والقيمة السوقية لها , ويتضمن امورا

كالملكية الفكرية التي تتمثل في براءات الاختراع والاصول المعرفية وحقوق الطبع والنشر . ولراس المال الفكري اهمية كبيرة جدا في المنشآت حيث يحقق قيمة مضافة للمنشأة ويعد من مصادر الثروة والقوة للمنشآت , ويعد ايضا من اهم مصادر الميزة التنافسية وجاء اهتمام مهنة المحاسبة بهذا العنصر على انه اصل من اصول المنشأة فحاولت ايجاد طرق ووسائل لقياس هذا العنصر المهم ومنها طريقة التفرقة بين القيمة السوقية والقيمة الدفترية للمنشأة , وطريقة العائد على المعرفة التي تضمنت العديد من النماذج لقياس القيمة المضافة واستخدمت العديد من المقاييس والنسب لقياس هذا العنصر (الساكني, 2008, 135) ولكن الى حد الان هناك مشاكل وتحديات تواجه المحاسبين عند تحديد وقياس هذا الاصل والافصح عنه وهذه التحديات متمثلة بطريقة تقدير العمر الانتاجي لهذا العنصر, وكيفية تقدير وتميز ورسملة الدخل, وتحديد توليد الطلب على المعرفة وقياس قيمة المعرفة وتكمن الصعوبة الشديدة في ان هذا العنصر غير ملموس (نور والقشبي, 2010, 15) .

وبعد هذا الاستعراض والتاصيل النظري لموضوع البحث يرى الباحث , ان التحديات التي تواجه مهنة المحاسبة كثيرة وان القائمين على هذه المهنة بذلوا جهودا كبيرة لاجاد حلول محاسبية ومعالجات تواجه هذه التحديات متمثلة بوضع معايير وتفسيرات واجراءات تمكن المحاسبة من القيام بعملها , الا ان المتأمل للواقع يجد ان بعض التحديات يمكن تقليل تأثيرها من خلال هذه الاجراءات , والبعض الاخر من الصعوبة بمكان تقليل تأثيره لأنه لا يتعلق بمهنة المحاسبة وحسب , انما يتعلق بسياسة الدولة واصدار القوانين ومدى قدرة الدولة على مواجهة هذا التحدي والمتمثل بالفساد المالي , ومدى مصداقيتها في محاربة هذا الفساد الذي اصبح لا يهدد المهنة فحسب بل يهدد كيان الدولة ووجودها .

ثانيا: الجانب العملي

أولاً: وصف متغيرات البحث وتشخيصها: يشتمل مضمون هذا الجانب على وصف طبيعة متغيرات البحث وفق ما يدركها الأفراد المبحوثين في عينة البحث، عن طريق استعمال الباحث لبرنامج الـ (SPSS 19) للاستدلال على الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وكما يأتي :

الجدول (1)

التوزيعات التكرارية والاوراط الحسابية والانحرافات المعيارية لتحدي الازمة البيئية

انحراف المعيارى	الوسط الحسابى	مقياس الاستجابة						رمز المتغير	اسم المتغير
		لا اتفق		محايد		أتفق			
		%	عدد	%	عدد	%	عدد		
0.59311	2.4783	4.3	1	43.5	10	52.2	12	Q1	
0.83406	2.1739	26	6	30.4	7	43.5	10	Q2	
0.70571	1.9565	26.1	6	52.2	12	21.7	5	Q3	
0.58977	2.4348	4.3	1	47.8	11	47.8	11	Q4	
0.681	2.26	15.1	-	43.4	-	41.3	-	المعدل العام	
0.681	2.26	15.1		43.4		41.3		المجموع	

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (N= 19 SPSS= 23

يستدل من معطيات الجدول (1) وجود اتفاق بين آراء الأفراد المبحوثين بشأن فقرات تحدى (الازمة البيئية) إذ بلغ معدل الانسجام العام لإجابات الأفراد المبحوثين بالاتفاق (أتفق)(41.3%) وهذا يدل على أن هناك درجة انسجام مقبولة الأهمية لإجابات الأفراد المبحوثين على فقرات التحديات التي تواجه مهنة المحاسبة ، أي إن آراء الأفراد المبحوثين تتجه نحو القطب الإيجابي بالاعتماد على مقياس (ليكرت) الثلاثى وعزز ذلك الوسط الحسابى (2.16) والذي هو أعلى من الوسط الحسابى الافتراضى للمقياس (2) وانحراف معيارى (0.681)، في حين بلغت درجة عدم الانسجام العام لإجابات الأفراد المبحوثين على فقرات التحدى(15.1%) (لا اتفق) وهي نسبة ضئيلة جداً، أما عن نسبة الإجابات الـ (محايد) فقد شكلت (43.4%) من مجموع الأفراد المبحوثين .

الجدول (2)

التوزيعات التكرارية والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتحدي الفساد المالي

انحراف المعياري	الوسط الحسابي	مقياس الاستجابة						رمز المتغير	اسم المتغير
		لا اتفق		محايد		أتفق			
		%	عدد	%	عدد	%	عدد		
0.51843	2.7826	4.3	1	13.0	3	82.6	19	Q5	الفساد المالي
0.63495	2.3043	8.7	2	52.2	12	39.1	9	Q6	
0.56232	1.9565	17.4	4	69.6	16	13.0	3	Q7	
0.38755	2.8261	-	-	17.4	4	82.6	19	Q8	
0.525	2.46	7.6		38		54.3		المعدل العام	
0.525	2.46	7.6		38		54.3		المجموع	

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS 19) N=23

يستدل من معطيات الجدول (2) وجود اتفاق بين آراء الأفراد المبحوثين بشأن فقرات تحدي (الفساد المالي) إذ بلغ معدل الانسجام العام لإجابات الأفراد المبحوثين بالاتفاق (أتفق) (54.3%) وهذا يدل على أن هناك درجة انسجام مقبولة الأهمية لإجابات الأفراد المبحوثين على فقرات التحديات التي تواجه مهنة المحاسبة، أي إن آراء الأفراد المبحوثين تتجه نحو القطب الإيجابي بالاعتماد على مقياس (ليكرت) الثلاثي وعزز ذلك الوسط الحسابي (2.46) والذي هو أعلى من الوسط الحسابي الافتراضي للمقياس (2) وانحراف معياري (0.525)، في حين بلغت درجة عدم الانسجام العام لإجابات الأفراد المبحوثين على فقرات التحدي (7.6%) (لا اتفق) وهي نسبة ضئيلة جداً، أما عن نسبة الإجابات الـ (محايد) فقد شكلت (38%) من مجموع الأفراد المبحوثين.

الجدول (3)

التوزيعات التكرارية والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتحدي التجارة الالكترونية

انحراف المعياري	الوسط الحسابي	مقياس الاستجابة						رمز المتغير	اسم المتغير
		لا اتفق		محايد		أتفق			
		عدد	%	عدد	%	عدد	%		
0.70571	2.0435	5	21.7	12	52.2	6	26.1	Q9	التجارة رونية اللكة المعدل العام المجموع
0.70571	2.0435	5	21.7	12	52.2	6	26.1	Q10	
0.75181	2.2609	4	17.4	9	39.1	10	43.5	Q11	
0.65638	2.3913	2	8.7	10	43.5	11	47.8	Q12	
0.704	2.18		17.3		46.7		35.8	المعدل العام	
0.704	2.18		17.3		46.7		35.8	المجموع	

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (N= 19 SPSS= 23)

يستدل من معطيات الجدول (3) وجود اتفاق بين آراء الأفراد المبحوثين بشأن فقرات تحدي (التجارة الالكترونية) إذ بلغ معدل الانسجام العام لإجابات الأفراد المبحوثين بالاتفاق (أتفق) (35.8%) وهذا يدل على أن هناك درجة انسجام مقبولة الأهمية لإجابات الأفراد المبحوثين على فقرات التحديات التي تواجه مهنة المحاسبة، أي إن آراء الأفراد المبحوثين تتجه نحو القطب الإيجابي بالاعتماد على مقياس (ليكرت) الثلاثي وعزز ذلك الوسط الحسابي (2.18) والذي هو أعلى من الوسط الحسابي الافتراضي للمقياس (2) وانحراف معياري (0.704)، في حين بلغت درجة عدم الانسجام العام لإجابات الأفراد المبحوثين على فقرات

التحدي (17.3%) (لا أتفق) وهي نسبة ضئيلة جداً، أما عن نسبة الإجابات الـ (محايد) فقد شكلت (46.7%) من مجموع الأفراد المبحوثين .

الجدول (4)

التوزيعات التكرارية والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتحدي راس المال الفكري

انحراف المعياري	الوسط الحسابي	مقياس الاستجابة						رمز المتغير	اسم المتغير
		لا أتفق		محايد		أتفق			
		عدد	%	عدد	%	عدد	%		
0.82453	2.0435	7	30.4	8	34.8	8	34.8	Q13	راس المال الفكري
0.70571	2.0435	5	21.7	12	52.2	6	26.1	Q14	
0.56232	2.0435	3	13.0	16	69.6	4	17.4	Q15	
0.65638	2.3913	2	8.9	10	43.5	11	47.8	Q16	
0.686	2.21		18.5		50		31.5	المعدل العام	
0.686	2.21		18.5		50		31.5	المجموع	

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (N= 19 SPSS= 23)

يستدل من معطيات الجدول (4) وجود اتفاق بين آراء الأفراد المبحوثين بشأن فقرات تحدي (راس المال الفكري) إذ بلغ معدل الانسجام العام لإجابات الأفراد المبحوثين بالاتفاق (أتفق) (31.5%) وهذا يدل على أن هناك درجة انسجام مقبولة الأهمية لإجابات الأفراد المبحوثين على فقرات التحديات التي تواجه مهنة المحاسبة ، أي إن آراء الأفراد المبحوثين تتجه نحو القطب الإيجابي بالاعتماد على مقياس (ليكرت) الثلاثي وعزز ذلك الوسط الحسابي (2.21) والذي هو أعلى من الوسط الحسابي الافتراضي للمقياس (2) وانحراف

معياري (0.686)، في حين بلغت درجة عدم الانسجام العام لإجابات الأفراد المبحوثين على فقرات التحدي (18.5%) (لا اتفق) وهي نسبة ضئيلة جداً، أما عن نسبة الإجابات الـ (محايد) فقد شكلت (50%) من مجموع الأفراد المبحوثين .

الجدول (5)

الأهمية النسبية للتحديات التي تواجه مهنة المحاسبة على مستوى المنظمة المبحوثة

ت	الأنشطة	رمز النشاط	الأوساط الحسابية	الانحراف المعياري
1	الفساد المالي	X2	2.46	0.525
2	الأزمة البيئية	X1	2.26	0.681
3	راس المال الفكري	X4	2.21	0.686
4	التجارة الالكترونية	X3	2.18	0.704

الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الحاسبة الالكترونية .

تؤشر معطيات الجدول (5) أن المحاسبين عينة البحث يولون اهتماماً متزايداً لتنبئي تحدي (الفساد المالي) في المرتبة الأولى ثم تحدي (الازمة البيئية) في المرتبة الثانية ، ثم تحدي (راس المال الفكري) في المرتبة الثالثة ، ثم تحدي (التجارة الالكترونية) في المرتبة الرابعة .، واتساقاً مع ما تقدم تقبل فرضية البحث التي تنص على ان بعض التحديات التي تواجهها مهنة المحاسبة تتفاوت في الاهمية النسبية على مستوى البحث .

ثالثاً : تحديد مدى استجابة عينة البحث للتحديات التي تواجه مهنة المحاسبة :يهدف التعرف على استجابة عينة البحث لأهم التحديات التي تواجه مهنة المحاسبة تم استخدام الاختبار (T – Test) وكما هو مبين في الجدول (6) .

الجدول (6)

نتائج المختبر الاحصائي (T) لإجابات المبحوثين على متغيرات البحث

V . N	Variable	MEN	ST.D	T	نسبة الاستجابة *
اللزمة البيئية	VAR 1	2.47	0.593	20.039	4 / 4 = 100 %
	VAR 2	2.17	0.834	12.500	
	VAR 3	1.95	0.705	13.296	
	VAR 4	2.43	0.589	19.799	
الفساد المالي	VAR 5	2.78	0.518	25.741	4 / 4 = 100 %
	VAR 6	2.30	0.634	17.405	
	VAR 7	1.95	0.562	16.686	
	VAR 8	2.82	0.387	34.972	
التجارة الالكترونية	VAR 9	2.04	0.705	13.887	4 / 4 = 100 %
	VAR10	2.04	0.705	13.887	
	VAR 11	2.26	0.751	14.422	
	VAR12	2.39	0.656	17.472	
راس المال الفكري	VAR 13	2.04	0.824	11.886	4 / 4 = 100 %
	VAR 14	2.04	0.707	13.887	
	VAR 15	2.04	0.582	17.428	
	VAR 16	2.39	0.656	17.472	

المصدر من إعداد الباحث قيمة (T) الجدولية = 23 = N 3.3

(*) نسبة الاستجابة = عدد المتغيرات لكل بعد / مجموع المتغيرات للبعد الواحد

يمكن وصف نتائج الجدول كما يأتي :

1. نتائج الاختبار الاحصائي (T) للمتغيرات (X - 4X1): أظهر الجدول (6) نتائج المختبر الاحصائي (T) لإجابات المبحوثين أن جميع المتغيرات الفرعية قد حققت توافقاً ضمن تحدي (الازمة البيئية) ، إذ كانت قيمة (T) المحسوبة لهذه المتغيرات أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (3.3) عند مستوى معنوية (0.05) ، وبلغت نسبة توافق العينة قيد البحث مع هذا المكون (100%).
2. نتائج الاختبار الاحصائي (T) للمتغيرات (X - 8X5): أظهر الجدول (6) نتائج المختبر الاحصائي (T) لإجابات المبحوثين أن جميع المتغيرات الفرعية قد حققت توافقاً ضمن تحدي (الفساد المالي) ، إذ كانت قيمة (T) المحسوبة لهذه المتغيرات أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (3.3) عند مستوى معنوية (0.05) ، وبلغت نسبة توافق عينة البحث مع هذا المكون (100%).
3. نتائج الاختبار الاحصائي (T) للمتغيرات (X - 12X9): أظهر الجدول (6) نتائج المختبر الاحصائي (T) لإجابات المبحوثين أن جميع المتغيرات الفرعية قد حققت توافقاً ضمن تحدي (التجارة الالكترونية) ، إذ كانت قيمة (T) المحسوبة لهذه المتغيرات أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (3.3) عند مستوى معنوية (0.05) ، وبلغت نسبة توافق عينة البحث مع هذا المكون (100%).
4. نتائج الاختبار الاحصائي (T) للمتغيرات (X - 16X13): أظهر الجدول (6) نتائج المختبر الاحصائي (T) لإجابات المبحوثين أن جميع المتغيرات الفرعية قد حققت توافقاً ضمن تحدي (رأس المال الفكري) ، إذ كانت قيمة (T) المحسوبة لهذه المتغيرات أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (3.3) عند مستوى معنوية (0.05) ، وبلغت نسبة توافق عينة البحث مع هذا المكون (100%).

1. النتائج والتوصيات :

اولاً: النتائج .

1. تختلف التحديات التي تواجه مهنة المحاسبة باختلاف الزمان والمكان واختلاف الظروف وطبيعة النشاط .
2. ما يكون تحدي يواجه المهنة الا يؤدي الى تطورها والبحث عن اسس منطقية تعتمدها لمواجهته.
3. اكبر التحديات التي تواجه مهنة المحاسبة في العراق هي الفساد المالي .
4. لا يمكن التفكير في ايجاد حلول لمواجهة تحدي يواجه المهنة دون الاخذ في الاعتبار بقية التحديات.
5. تحدي الفساد المالي اكثر وضوحاً من بقية التحديات في البيئة العراقية وذلك لاثاره الملموسة.

ثانيا : التوصيات .

1. الاعتماد على المعايير والقواعد والاجراءات المحاسبية القديمة دون تحديثها باستمرار يجعل من مهنة المحاسبة مهنة ضعيفة في مواجهة التطورات والتحديات الجديدة .
2. تكثيف الجهود في تخريج عناصر محاسبية كفوءة تستطيع القيام بتطوير المهنة .
3. اقامة الدورات والمحاضرات المتعلقة بالمهنة وتدريب العناصر على مواجهة المستجدات.
4. مواجهة خطر الفساد المالي على الصعيد المحلي والدولي , ذلك لانه من اكبر التحديات التي تواجه المهنة .
5. تضمين المناهج المحاسبية لاهم التحديات التي تواجه المهنة .

المصادر:

- 1-الياسري ، محمد فاضل نعمة ،2007،"المحاسبة البيئية ودورها في الحفاظ على البيئية " ، مجلة جامعة كربلاء العلمية ، مجلد 5 ، عدد4.
- 2-النصيرات ، عادل حسين عبد القادر ،2006، " مدى ادراك ديوان المحاسبة الاردنية لمتطلبات التدقيق البيئي المحلية والدولية وكفائتهم في اداء هذا الدور لتفعيل انفاق المال " اطروحة دكتوراه ، الاكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية ، الاردن.
- 3-نشوان ، تصر محمد ، 2002، " المحاسبة البيئية " ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد .
- 4-شحاتة ، حسن احمد ،2002، " تلوث البيئة السلوكيات الخاطئة وكيفية مواجهتها " ، مكتبة الدر العربية للكتاب ، مصر .
- 5-التمهي ، خالد غازي والملاح، علي والشعباني، صالح إبراهيم ، 2004، " تدقيق التكاليف البيئية والافصاح عنها"، مجلة تنمية الرافدين، مجلد 76، عدد26.
- 9_ يحيى، زياد هاشم ، والحيايلى ، صدام محمد محمود ، 2005، تايثر التجارة الالكترونية على نظم المعلومات المحاسبية ، مجلة تنمية الرافدين ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة الموصل .
- 8_شريف،اسماعيل عثمان،2006،اثر التجارة الالكترونية في تطوير نظم المعلومات المحاسبية،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية العلوم الادارية،جامعة ام درمان.

7_ برغل،لينا مصطفى،2015،دور المحاسبة الجنائية وحوكمة الشركات والعلاقة التكاملية بينهما في الحد من الفساد المالي والاداري في الشركات المساهمة العامة الاردنية،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الاعمال،جامعة الشرق الاوسط.

6_ ال الشيخ، خالد بن عبد الرحمن،2007،الفساد الاداري،انماطه واسبابه وسبل مكافحته،اطروحة دكتوراه غير منشورة،كلية الدراسات العليا،جامعة نايف العربية للعلوم الامنية.

10_ نور،عبد الناصر،والقشي،ظاهر،2010،راس المال الفكري الاهمية والقياس والافصاح،مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية .

10_ الساكفي ، سعد عبد الكريم ، 2008 ، راس المال الفكري والتحديات التي تواجه المحاسبين في قياسه،كلية العلوم الادارية والمالية ، جامعة اربد .

المصادر الاجنبية

1_ Deies,Dan,2004 ,Intrdoution To Accounting, th 4Mc Graw-Hill,Irwin.new York

2- Ronald , J. Elder, Marks ,Beasley,2005," Auditing an integrated approach" ,untid stateof america , new jersy .

3- Bebbington ,J,2001," sustainable development : a review of the international (development ,businn and accounting literature" , accounting Foru, 25(2

4-Stuart ,Georg Moody, 2003, The costs of Grand Corruption- Center for,

,International Private Enter prise, Washington

5- Ramaswamy,Vinita , Houston , Thomas, 2007, new frontiers forensic accounting within the -5 .accounting program. Journal of college teaching and learning,vy.no33

المواقع على الانترنت

1- <https://www.alhurra.com>

2- www.explan.com,2017,4